جامعة تكريت/ كلية التربية للبنات

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات الاولية

المرحلة: الثانية

المادة منهج وكتاب مدرسي

عنوان المحاضرة: اسس بناء المنهج المدرسي(٢)

مدرسة المادة : م.م جهينة تركي شهاب

JUHAINA.SHIABT@tu.edu.iq

الأسس الفلسفية للمنهج:

٣- **الفلسفة البرجماتية Pragmatism:** بدأت هذه الفلسفة على يد الفيلسوف اليوناني هرقليطس الذي كان يدعو إلى التغير، وأن الحقائق في تغير مستمر وليست ثابتة أو مطلقة، ثم تطورت هذه الأفكار على يد وليم جيمس James وجون ديوي، واشتهر مربي القرن العشرين، إن كلمة برجماتية وتعني الفائدة أو المنفعة استخدمت لأول مرة على يد رائد الفكر البرجماتية وليم جيمس في نهاية القرن التاسع عشر.

الأفكار الأساسية لهذه الفلسفة هي:

أ- الحقائق متغيرة وليست ثابتة، وأن المجتمع متغير، وأن للحياة في تغير دائم.

ب- تكون الأفكار حقيقية إذا كانت مفيدة أو نافعة، فالنفعية هي معيار الفكرة الصحيحة. البرجماتية ترى أن الفكرة الصحيحة هي الفكرة النافعة. فلا خير فيما لا ينفع!

ت- لا وجود لقوانين قيمية أو أخلاقية ثابتة، لأن القيم نفسها في تغير مستمر.

ث- الإنسان هو كل متكامل جسم وعقل وإحساس، وهذه العناصر مترابطة وليست منفصلة، والإنسان هو الأساس.

إن لهذه الفلسفة تأثير كبير على التربية والمناهج المدرسية ومن يؤمن بأفكار هذه المدرسة يرى أن المنهج المدرسي يتميز بما يلي:

١- المنهج المدرسي في تغير مستمر، فلا وجود لمنهج ثابت، لأن الحقائق نفسها في تغير. ولذلك فلا وجود لمناهج تدوم خمس سنوات أو عشر سنوات دون تطوير أو تعديل أو تغيير.

٢- إن حاجات الطلبة واهتماماتهم هي محور أساس المنهج البرجماتية، فالمادة الدراسية لا تفرض على الطلاب، وحاجات الطلاب هي التي تحدد المنهج والمادة الدراسية المطلوبة.

٣- يتعلم الطلاب ما يحتاجون إليه، لا ما يقرره الكبار من حقائق لهم.

٤- يتعلم الطلاب كيف يعيشون وكيف يفكرون، فالتربية هي الحياة وليست الإعداد للحياة، كما يرى أنصار الفلسفة المثالية أو الواقعية.

٥- يتعلم الطلاب من خلال النشاط والبحث والاستقصاء، والمعلمون هم وسائط للتعليم وليسوا ناقلين للحقائق.

٤- **الفلسفة الوجودية Existenialism:** تعتبر الفلسفة الوجودية حديثة إذا ما قورنت بالفلسفات الأخرى حيث استخدم مصطلح الوجودية على يد الفيلسوف الدنماركي كير كجارد Kier Kgard في منتصف القرن التاسع عشر، ومن أبرز الفلسفة الوجوديين الفيلسوف الألماني هيدر Heidgger، وجان بول سارتر Sarter، وسيمون دي بونوارBeroire الفرنسيين في القرن العشرين.

ومن أبرز أفكار هذه الفلسفة:

أ- الوجود يسبق الفكر ويسبق الماهية، فالإنسان يوجد أولاً ثم تتحدد طبيعة وأفكار نتيجة لإداراته وخبراته، فالإنسان أولاً ثم تتحدد ماهيته فالوجود سابق للماهية.

ب- من حق الإنسان أن يعيش بحرية كاملة، وفق ما يراه ملائماً، فالإنسان هو مقياس الأشياء.

ت- لكل إنسان أن يعيش كما يريد، ولا يحق لأحد فرض آراءه وحقائق على أحد، فما يراه الشخص حقيقة بالنسبة له قد لا يراه شخص آخر.

ث- العالم دائم التغير، وعلى الفرد مهمة اتخاذ القرارات الحرة للحياة دون أن تفرض عليه، فهو المسؤول عن اختيار حقائقه وقيمه، ويضع نفسه وتشكيلها كما يريد.

هذه الأفكار الوجودية لها انعكاسات واضحة على مفهوم المنهج المدرسي، وفيما يلي توضيح لهذه الانعكاسات:

١- مهمة التربية توفير جو من الحرية الكاملة لكي يتمكن الطالب من اكتشاف الحقائق واختيار الأفكار التي يراها حقيقية.

٢- لا داعي لوجود منهج دراسي مقرر مسبقاً، كما لا داعي لوجود أهداف محددة أيضاً للمنهج المدرسي.

٣- الحقائق ينتجها الطلاب أنفسهم من خلال الاكتشاف والشك والتحليل والتجربة الحية التي يعيشونها.

٤- الطالب مسؤول عن تعلمه، فالمنهج شخصي وليس عام.

٥- يركز الوجوديون على أساليب التعلم القائمة على الخبرة الذاتية والحرية وتبادل الأفكار فالمعلمون يهيئون الفرص، ويستمعون إلى الطلبة دون أن يتدخلوا في توجيههم إلى مسارات معينة.

٥- **الفلسفة الإسلامية Islamic**: يتميز الإسلام عن الفلسفات الأخرى بأن مصدره إلهي ومقدس فالنظرة الإسلامية إلى الكون والحياة والإنسان تتمثل بما يلي:

أ- الإنسان سيد المخلوقات، وأن الكون وسائر المخلوقات هي موجودة لخدمة الإنسان، والإنسان مسؤول عن بناء الكون من حوله.

ب- الحياة في الإسلام هي الحياة الدنيا والحياة الآخرة، وأن الحياة الدنيا سبيل إلى الآخرة حيث يكون الخلود والأبدية.

اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً

ت- في الإسلام تتوازن الأمور، فهناك توازن بين الجسم والعقل، وتوازن بين الفرد والمجتمع، وتوازن بين الدين والدنيا، وخير الأمور الوسطية والاعتدال فلا يميل طرف على آخر.

ث- هدف الإنسان في الحياة عبادة الله من خلال العقل والعلم والسلوك والإيمان.

د- الإنسان عقل وجسم وروح ونفس وهو كل متكامل من هذه العناصر، وأن العقل هو سيد الإنسان، مدعو للتأمل والتفكير بمخلوقات الله وموجودات الكون.

إن انعكاس هذه الأفكار الإسلامية على المنهج المدرسي يتمثل بما يلي:

١- إن مهمة المنهج هي التكامل في تنمية العقل والجسم والنفس ليكون المسلم راشداً صحيح الجسم خلوقاً يقوده عقل راجح وتسيطر عليه نفس أخلاقية تقوده وتبعده عن الشر.

٢- يركز المنهج الإسلامي على تنمية الجسم، فيؤمن بالنشاط والألعاب الرياضية ولذلك يقدم توازناً بين مواد عقلية ومواد وأنشطة جسمية وأخلاقية.

٣- يركز المنهج المدرسي على التوازن بين العلوم الدينية الشرعية (الفقه والتفسير وعلوم القرآن) وبين العلوم الدنيوية.

٤- يركز المنهج الإسلامي على التوازن بين العلم النظري والعلم العملي، فلا خير في علم لا ينفع.

٥- يرتكز المنهج الإسلامي أيضاً على التوازن بين المعرفة العقلية والمعرفة الحسية، فالمنهج الإسلامي يركز على السمع والبصر والقلب كما يركز على العقل.

٦- أما طرق التدريس في مزيج من الحفظ والمناقشة، والحوار، كما استخدم المسلمون أسلوب القصص واستخدموا المحاضرة كوسيلة لنقل المعلومات إضافة إلى التعلم بالقدوة، والرحلة في طلب العلم.

٧- اهتم المسلمون بالتربية المستمرة، فالمنهج الإسلامي يدعو إلى التعلم المستمر، ومنهجهم وقل ربي زدني علماً.